



صراع الأسرة العلوية على السلطة في مصر (الملك فؤاد والخديوي عباس حلمي أنموذجاً)

م. م. ثائر جاسم محمد

مديرية تربية كربلاء المقدسة

▪ ملخص:

كثيراً ما تحفل السلطة بالكثير من الصراعات والخلافات بين أفراد الأسر الحاكمة، وهذا ما وجدناه بوضوح في الصراع الذي قام بين الملك فؤاد والخديوي عباس حلمي، وإن فُسر هذا الصراع لا يمكن تقسيمه وتحليله بإنه مرض المناصب والخشية على المراكز والخوف من الدسائس، وعليه مقابلة كل طرف للأذى والعدوان. ولقد تضمن هذا الصراع مراقبة المجتمعات، ومتابعة الشخصيات، وكشف الأنشطة، وتجنيد الأعوان، وإجهاض المؤامرات. ولعل من أبرز مظاهر الصراع - كما سنرى - كان القانون ٢٨ لسنة ١٩٢٢م، الخاص بإقرار تصفية أملاك عباس، وتضييق ما له من الحقوق، وإن دل هذا القانون فإنه يدل على روح التشفى والانتقام التي سيطرت على الملك فؤاد عند اصداره لهذا القانون. ولم يكتف الصراع على مثل هذا القانون ولكن هناك غيره الكثير من مظاهر هذا الصراع؛ وهو ما تعرض له هذا البحث بالدراسة والتحليل.

▪ **Abstract:**

There are often many conflicts among members of the ruling families in order to control power, which is what we found clearly in the conflict between King Fouad and Khedive Abbas Helmy. This conflict can't be interpreted as the disease of positions, fear of centers, fear of intrigues, and against each other for each other harm and aggression. This conflict included the monitoring of meetings, the follow-up of personalities, the detection of activities, and the recruitment of agents and the abortions of conspiracies. One of the most prominent aspects of the conflict - as we shall see - was the Law No. ٢٨ of ١٩٢٢, which approved the liquidation of the property of Abbas, and the narrowing of his rights, and this law shows the spirit of revenge that seized King Fouad when he issued this law. The conflict did not end with the promulgation of such a law, but there were other manifestations of this conflict, which this paper will study and analysis.

**■ مقدمة:**

حفلت العلاقات الأسرية المصرية على مستوى البيت العلوي (١٨٠٥ - ١٩٥٢م) بالكثير من مظاهر التنافس والتحاسد، وأفرز هذا عداوات شديدة وبعضاً متبدلةً عنفياً.

ويرجع العداء بين أفراد هذه الأسرة إلى مرض المناصب والخشية على المراكز، والخوف من الدسائس، ومقابلة ذلك كله بالأذى والعدوان.

ولعل أول الغيث في هذا الشكل من العلاقات هو ذلك الذي حدث في عهد عباس حلمي الأول (١٨٤٨ - ١٨٥٤م) عندما استشرى الكره بينه وبين أعمامه وعماته وأبناء عمومته - وعلى لasisما عمه محمد سعيد (١٨٥٤ - ١٨٦٣م) وعمته الأميرة نازلي، وما انتهى إليه الأمر من مصرعه على يد مملوكين تابعين له بتحريض من هذه الأميرة.

ولقد بدأ إسماعيل (١٨٦٣ - ١٨٧٩م) حياته الخديوية بإهمال الاهتمام بتشييع جنازة عمه سعيد وعدم الاعتناء بتأنية ما يليق بمقامه ، وأسرع بدقنه في الإسكندرية دون أي مظهر من مظاهر الحفاوة والرعاية ثم ما لبث أن استصدر في عام ١٨٦٦ فرمان الوراثة الذي حصر إرث الخديوية المصرية في أولاده الأكبر ثم بعده إلى أكبر أولاد هذا الأكبر (على النسب المستقيم الذكوري على الدوام)^(١) ، ناسخاً بذلك فرمان الوراثة الصادر لجده محمد علي باشا (١٨٤٨ - ١٨٥٥م)^(٢) - حزيران ١٨٤١ - حارماً بذلك أخاه الأمير مصطفى فاضل وعمه الأمير عبد الحليم من حقهما في الوراثة المكفول لهما بمقتضى فرمان عام ١٨٤١ ، ومكتسباً عداوتهما التي طالت لسنوات عديدة ذخر خلالها تاريخ الأسرة بحوادث الكيد والوقيعة والدس ما بين الأستانة والمحروسة.

ولقد كان من المفترض أن تستقر الأحوال برسوخ الأمر الواقع وإعمال نصوص فرمانى ١٨٦٦ و ١٨٧٣م فيما يتعلق بقضية الوراثة - وانتقال السلطة بهدوء من إسماعيل إلى ابنه عام (١٨٧٩) ومن توفيق (١٨٧٩ - ١٨٩٢) إلى ابنه عباس حلمي الثاني (١٨٩٢ - ١٩١٤) في عام ١٨٩٢م، بعد وفاة توفيق بالطبع - تلك المتغيرات التي أفرزتها ظروف قيام الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨).

الوثائق التي نقدمها في هذه الدراسة تكشف عن نشاط آخر للخديوي في مناطق أخرى لم تتعرض لها أوراق (نشأت) استخدم القصر في مواجهته وزارة الداخلية إلى جانب نشأت.

بطل هذه الوثائق تركي يدعى (أحمد نجاتي) عمل ما بين مصر وبيروت، وكشف عن علاقات الخديوي مع جماعات لم يعرف عن صلاته بها أحد من قبل، كما كشف عن نشاط جديد للخديوي في بلاد الشام.

■ عزل بريطانيا للخديو عباس حلمي:

كانت علاقات الخديوي (٣) عباس حلمي^(٤) بالوجود البريطاني في مصر متربدة منذ بداية عهده - وعزمت بريطانيا - على عزله في أكثر من مناسبة^(٥) - حتى سافر في أيار ١٩١٤ إلى الأستانة، ونشبت الحرب العالمية الأولى في الرابع من آب ١٩١٤ ودخلت الدولة العثمانية الحرب في التاسع والعشرين من تشرين الأول ١٩١٤، وأعلنت بريطانيا الأحكام العرفية في الثاني من تشرين الثاني ١٩١٤، ومنعت الخديوي عباس من العودة إلى مصر، وأعلنت الحماية على البلاد في الثامن عشر من كانون الأول ١٩١٤، ثم أعلنت خلع عباس في اليوم التالي وعيّنت حسين كامل (١٩١٤ - ١٩١٧)^(٦) سلطاناً على مصر في اليوم نفسه، وبذلت محاولات عباس حلمي لاسترداد عرشه المسلوب لasisما بعد أن قامت السلطة العسكرية البريطانية بتصفية أملاكه في ظل الأحكام العرفية.

كانت أول محاولة للخديوي المخلوع هي إشعال نار الثورة في مصر لكن محاولاته في هذا الصدد باءت بالفشل^(٧)، واعتمد على دخول مصر مع قوات الجيش الرابع بقيادة جمال باشا في حملته الأولى على قناة السويس، ولكن فشل الحملة في عبور القناة وعدم اشتعال الثورة التي كان العثمانيون



يتوقعون وقوعها في مصر مع وصول أنباء احتلالهم للإسماعيلية^(٧)، واستبعاد الحكومة التركية له من المشاركة في الحملة أفقده الأمل في الوصول إلى عرشه عن طريق هذه الترتيبات^(٨).

هنا بدأت محاولات عباس للعودة تأخذ الشكل التأمري المعتمد على استخدام الأعوان لتدبير المؤامرات. ونحن وإن كنا لا نملك دليلاً على أن محاولتي الاغتيال اللتان تعرض لها السلطان حسين كامل في ٨/نisan ١٩١٥ و ٩/Tamuz ١٩١٥ هما من تدبير الخديوي المخلوع، فإن اتفاق السيد محمد البasha وأحمد عبد الحي كيره على اغتيال محمد سعيد باشا، الذي أبلغ به عبد الحميد المنصوري دار الحماية البريطانية في ٢٢/Haziran ١٩١٩ كان من تدبير عباس فالباشا وكيره بدأت علاقتهما بالخديوي في روما التي ذهب إليها بعد الهدنة^(٩).

■ مظاهر الصراع بين الخديوي عباس حلمي والملك فؤاد على السلطة:

توفي السلطان حسين كامل في التاسع من تشرين الأول ١٩١٧ وعين البريطانيون فؤاد سلطاناً على مصر في اليوم التالي، وفي عهده أخذت العلاقات بين الرجلين طابعاً يتسم بالشراسة التي ميزت علاقات إسماعيل بالأميرين أحمد فاضل ومحمد عبد الحليم.

فما أن صدر تصريح شباط ١٩٢٢ حتى شرع فؤاد في اتخاذ ما يلزم لثبت موقعه الجديد فأعلن في ١٥ أذار تسمية نفسه (ملكاً)، وأتبع ذلك بإصدار نظام وراثة العرش في ١٣ نيسان ١٩٢٢ ونص فيه على وراثة الملك في الأسرة العلوية، وانتقال ولاية الملك من صاحب العرش إلى أكبر أبناءه ثم إلى أكبر أبناء ذلك الأبن الأكبر، كما حدث في الأمر أن ولاية الملك من بعده "مولانا المحبوب الأمير فاروق"^(١٠). وأصدر في ١٠ حزيران ١٩٢٢ قانوناً بنظام الأسرة المالكة شمل ما له حق الولاية على الأسرة، والطبقات التي ينحصر فيها لقب الإمارة ونظام توارث ذلك اللقب وتشكيل مجلس البلط ، وحدد في ٢١ حزيران أسماء أعضاء الأسرة المالكة الذين يطلقون عليهم لقب النبيل والنبلاء^(١١).

ومن جانبه لم يكن الخديوي عباس ساكناً، فقد استغل طوال مدة وجوده في الاستانة وجنيف وروما بالاتصال بأعوانه وخلصائه للعمل معاً من أجل عودته إلى مصر، وأنتجت هذه الاتصالات والتدابير إجراءات من جانب الملك فؤاد ونظامه الحاكم في مصر.

كان فؤاد يصدر في هذا كله عن رغبة في إزالة كل ما يتعلق بابن أخيه تماماً وقطعه عن كل ما يتعلق بمصر. والمتأمل لنصوص القانون ٢٨ لسنة ١٩٢٢ الخاص بإقرار تصفية أملاك عباس وتضييق ما له من الحقوق يستطيع أن يكتشف دون كثير عناء أن روح التشفى والانتقام كانت تسسيطر على فؤاد عند إصداره لهذا القانون ، فقد نص المشروع على:

- الموافقة على التصفية التي عملت لأملاك عباس وجعلها نهائية.
- عدم قبول أية دعوى قضائية سواء أكانت مرفوعة أم سترفع فيما بعد بقصد إلغاء أو سحب أو تعديل أعمال التصفية السابق الإشارة إليها.
- تسليم الناتج من هذه التصفية إلى صاحب الشأن والموافقة على سقوط حقه في هذا الناتج لصالح الحكومة في حالة امتناعه عن استلامه في مدة خمس سنوات.
- منع عباس من السكن أو الإقامة في الأراضي المصرية.
- حرمانه من التمتع بحقوقه السياسية في مصر، ومن القيام بوظائفه الشرعية، ومن حق امتلاكه أموال منقوله وغير منقوله.

وأخيراً القيام في المستقبل بإدارة وتصفية كل ما يمكن أن يكون له من أموال نقدية أو غير نقدية سواء ألت إليه بالميراث الشرعي أم من طريق الحق المكتسب على أن يتبع في ذلك نفس الذي اتبع في شأن تصفية أمواله^(١٢).



ولكي يمنع فؤاد أي محاولة لإحداث تعديل في هذا القانون الذي ضيق على عباس فإنه أدخله ضمن مواد الدستور المصري الصادر في ١٩ نيسان ١٩٢٣، إذ نصت المادة ١٦٨ من هذا الدستور على اعتبار أحكام هذا القانون كأن لها صفة دستورية ولا يصح اقتراح تنفيذه^(١٣).

بل أنه لكي يقطع الطريق على أي تفسير أو تأويل يغاير المعنى الذي قصده في قانونه هذا – فقد أصدر في ٢٩ كانون الأول ١٩٢٤ مرسوماً بقانون أكد فيه أن كل دعوى رفعها عباس أو ترفع عليه وكل إجراء اتخذه ضد سوء باسمه شخصياً أو باسم دائنته أو بواسطتها أو باسم حارس صف أو مدير ... الخ ، يجب أن يقضى بعدم قبولهما وبرفضهما حتى ومن تلقاء المحكمة نفسها أيًّا كانت الحالة التي عليها الدعوى^(٤).

عندما أقدم عبد اللطيف عبد الخالق الدلبشاني طالب الطب في برلين – على التشوّع في اغتيال سعد زغلول باشا في ١٩٢٤/٧/١٢ تقدم محمد توفيق فاضل أحد أفراد حاشية الخديوي السابق والذي كان قد طرد من خدمته في إذار ١٩٢٣ – في ٢٩ تموز إلى المحقق وأبلغه بمعلومات تتصل من وجهة نظره بالتحقيق^(٥). كشف التحقيق الذي تقرّع عن قضية سعد زغلول عن اتهام كل من (ابراهيم عبد اللطيف – حسن حسني شفيق – محمد سيف الدين – علي أحمد عزت – السيد حسين القصبي – السيد عبد الهادي القصبي) بالتأمر في القاهرة وطنطا في المده (تشرين الأول ١٩٢٠ – تموز ١٩٢٤) لاستخدام العنف والمفرقعات لتغيير الدستور ونظام توارث العرش في مصر، وتدمير المبانى الحكومية، والاتفاق على إدخال الخديوي إلى مصر وإعلانه ملكاً لمصر حتى إذا تطلب الأمر استخدام القوة، لتدمير القاطر والكباري لمنع من يعارضهم في تنفيذ مؤامراتهم ، لكن القضية حفظت في ١٨/كانون الأول ١٩٢٤ لعدم كفاية الأدلة^(٦).

هذه القضية هي المدخل إلى ما نقدمه من وثائق تكشف عن العلاقات بين الغريمين (فؤاد وعباس) أو بكلمات أخرى مدى النجاح الذي أحرزه القصر في مجال رصد مؤامرات الخديوي السابق وتدميرها قبل أن تنتج الأثر المطلوب. ففي هذه القضية كان حسن نشأت رجل القصر قد نجح في زرع عميل له بين المتآمرين ، والذي كان من رجال الخديوي في الوقت نفسه محمد علي المصري والذي قام بكشف كل ما لديه من معلومات عن عمليات الخديوي السابق من إدخال المتغيرات إلى مصر، والمنشورات ضد الملك فؤاد، والخطابات للشخصيات التي كان يتصل بها في مصر. الأمر الذي مكن حسن نشأت من توجيه جهاز الأمن الرسمي لعمليات رصد وضبط محاولات تهريب الأسلحة التي كان الخديوي يرسلها إلى مصر من استانبول عن طريق (السلوم)^(٧).

أوضحت وثائق حسن نشأت، بأنه كان للخديوي نشاطاً واضحاً في أوروبا ضد الملك فؤاد من خلال علاقاته بالطلبة المصريين المتواجددين في كل من جنيف وروما وبرلين والاستانة، وكانت محاولات الملك فؤاد أضعاف علاقة الخديوي بالطلبة المتواجددين في تلك الدول عن طريق التجسس عليه من قبل حسن نشأت او بالاستعانة ببعض رجال القصر يونس ثابت و محمد بدرا جركس او بالامكان استعماله المحيطين بالخديوي وتوظيفهم لاغراضهم محمد علي المصري بالإضافة الى الجهاز الدبلوماسي المصري في اليونان والمانيا وغيرها، من خلال توجيه الموظفين بالبعثات الدبلوماسية^(٨) بمتابعة الطلبة وكتابة تقارير عن نشاطاتهم.

ويبدو أن نجاتي هذا كان موظفاً في وزارة الداخلية المصرية – وتكشف تقاريره عن أنه كان يتلقى راتباً أو مكافأة شهرية قدرها ثمانية جنيهات – كما أنه كان يراسل (محمود فهمي القيسى باشا) مدير إدارة عموم الأمن العام بوزارة الداخلية في عام ١٩٢٤ وحسن نشأت في الوقت نفسه كذلك فإنه كان يعمل بصفة مؤقتة وكان يطبع في أن يلحق بوظيفة دائمة، كما أنه كان يكتب تقاريره باللغة التركية التي يتولى أحد المترجمين الأتراك ترجمتها إلى العربية.

في تقريره الأول إلى حسن نشأت باشا والمحرر بتاريخ ١/كانون الثاني ١٩٢٤ يكشف أحمد نجاتي عن المهمة التي كلفه بها نشأت، وهي مراقبة عبد الرحمن عزام^(٩)، والتعرف على الاجتماعات



التي كانت تعقد في منزله بضاحية حلوان، مما يعني أن عزام كان له نشاط سياسي موال للخديو السابق ، وأنه كان تحت مراقبة حسن نشأت الذي كان يتبع نشاطه ويخطر به الملك فؤاد أولاً بأول. ومن حلوان انتقل نجاتي إلى بيروت حيث تكرر في زي ماسح أحذية، وتنقل بين بيروت وحلب التي اشتغل فيها ببيع طوابع البريد، ومن حلب انتقل إلى دمشق، حيث اشتغل مصوراً، وفي السادس والعشرين من أيلول ١٩٢٤ بعث بتقريره إلى نشأت^(٢٠).

في هذا التقرير كشف نجاتي عن شراء الخديوي عباس لجريدة تصدر في بيروت باسم (أبابيل) وأنه يتولى الإنفاق على كل ما تتطلبه احتياجاتها ، وأن هيئة تحرير هذه الجريدة كانوا (رفيع جود، رفيق خالد، وحسن الخيار) وكان مخبرها المتوجل (أرتيس برهان الدين) وأن الجريدة ستنتقل إلى (يافا) بعد ذلك^(٢١).

كما أبلغ بأن العائلة السلطانية كانت في بيروت في ذلك الوقت وأن الأشخاص الذين يقومون بمهمة المخبرات بين الخديوي السابق وبين السلطان محمد وحيد الدين في الشام وسويسرا هم (محمود ماهر متصرف جناق قلعة السابق – عارف باشا سكرتير الخديوي السابق – وإسماعيل الكولمنجي الموظف العثماني الكبير).

ومن خلال عمله الذي انتحله في دمشق (كمصور) استطاع أن يلتقط صوراً فوتografية للشخصيات ذات الصلة بالخديوي عباس والذين يحملون تردداتهم على مصر، وأرسل هذه الصور إلى نشأت ومعها إيضاحات عن أصحابها ، فكتب على ظهر صورة كاظم جوهري بك أنه المدير السابق لبورصة بولي، وأنه كان ضابطاً في حرس قصر الخديوي في جبوقلي باستانبول وأن الخديوي توسط له حتى ترقى إلى مدير لبورصة بولي إلى جانب بيانات أخرى. وعلى صورة علي فؤاد بك ذكر (نجاتي) أنه كان جاسوساً لحساب الفرنسيين على الحدود السورية ثم استغنى عنه، فالتحق بخدمة الخديوي، وكان في ذلك الوقت على وشك القدوم إلى مصر، وأثبتت على صورة (عرفة لـ مراد أفندي) أنه صديق (العالی فؤاد بك) وأنه دائم التردد على مصر متظاهراً بتجارة المجوهرات والذهب والسجاد، وأنه يردد دعاية مفادها أن مجهودات الحكومة المصرية لا قيمة لها وأن عودة سيد مصر السابق مؤكدة^(٢٢).

وقد استطاع (نجاتي) تجنيد أحد أصحاب شركات السيارات في بيروت واسمـه (سعد الدين الطرابليـسي بك) وكانت شركته تقوم بنقل المسافرين من بيروت إلى الإسكندرية وجبل لبنان وجبل الدروز وحيفا ويافا ومعان وعمان ودمشق وبغداد، ومن خلال عمله هذا توافت لديه معلومات عن الأتراك الذين يبدون إلى بيروت، ففهمـه (نجاتي) أنه صحفـي وكتب معه شرطاً بمساعدـته عند قدوـمه إلى مصر لبعض الأمور التجارية في مقابل أن يعطيـه معلومات عن الأتراك الذين يـردون إلى بيـروـت وأماـكن إقامـتهم وأسـمائـهم وأعـمالـهم في تلكـ المـدينـة علىـ أنـ يـوـافـقـهـ بهذهـ المـعلومـاتـ علىـ عنـوانـهـ بالـقاـهـرةـ رقمـ ٨٠ـ شـارـعـ محمدـ عـلـيـ^(٢٣).

واستطاع (نجاتي) خلال إقامـتهـ فيـ دمشقـ أنـ يـحدـدـ مكانـ تـجمـعـ الشـخـصـيـاتـ الـتـيـ لـهـ صـلـةـ بالـخـدـيـوـيـ السـابـقـ كـادـريـسـ فـؤـادـ وـحـسـنـ حـلـميـ أـخـيـهـ،ـ وـالـشـرـيفـ يـحيـيـ عـدـنـانـ أـحـدـ أـبـنـاءـ عـمـومـهـ المـلـكـ حسينـ ابنـ عـلـيـ،ـ الـذـيـ كـانـ مـلـكاـ لـلـحـجازـ فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ،ـ وـالـذـيـ طـلـبـ المـلـكـ فـؤـادـ عـمـلـ بـعـضـ التـحـريـاتـ عـنـهـ،ـ وـأـثـبـتـ نـجـاتـيـ فـيـ تـقـرـيرـهـ خـطـورـةـ هـذـاـ الرـجـلـ عـلـىـ أـمـنـ مـصـرـ،ـ وـلـمـ يـفـتـهـ أـنـ يـلـتـقطـ لـهـ صـورـةـ فـوـتوـغرـافـيـةـ باـعـتـبارـهـ مـصـورـاـ^(٢٤).

وفيـ نهايةـ تـقـرـيرـهـ طـلـبـ نـجـاتـيـ التـحـريـ عـنـ أـمـيرـ الـايـ (ـعـمـيدـ)ـ يـدـعـىـ (ـنـصـوـحـيـ بـكـ)ـ بـالـإـسـكـنـدـرـيـةـ وـعـنـ أـشـخـاصـ الـذـينـ يـتـصـلـ بـهـمـ هـنـاكـ^(٢٥).

فيـ الأـسـبـوعـ الـأـوـلـ مـنـ كـانـونـ الـأـوـلـ ١٩٢٤ـ بـعـثـ (ـأـحـمـدـ نـجـاتـيـ)ـ بـتـقـرـيرـهـ الثـالـثـ إـلـىـ (ـنشـأتـ باـشاـ)ـ وـفـيـ هـذـاـ تـقـرـيرـ الـذـيـ يـبـدـوـ أـنـهـ أـرـسـلـهـ مـنـ الـقـاـهـرـةـ تـحـدـثـ نـجـاتـيـ عـنـ (ـحـبـيـةـ هـانـمـ)ـ مـعـرـفـاـ إـيـاـهـاـ بـأـنـهـاـ مـنـ الـمـنـسـوبـيـنـ إـلـىـ الـخـدـيـوـيـ السـابـقـ.ـ أـفـادـ التـقـرـيرـ (ـنـجـاتـيـ)ـ أـنـ (ـحـبـيـةـ هـانـمـ)ـ جـاءـتـ إـلـىـ الـقـاـهـرـةـ فـيـ ٣ـ نـوـفـمـبرـ

١٩٢٤ وأقامت عند الاميرة أمينة والدة الخديوي عباس، وبعد أيام عدة سافرت إلى بور سعيد. وقت كتابة تقريره كانت تقيم هناك عند (مصطفى أفندي رياض) باشكاتب (قره قول) قسم العرب.

شرح نجاتي في تقريره أسلوب عمل (حبيبة هانم) في خدمة الخديوي السابق فقال إنها تقوم بوظيفة خادمة في محلات الأشخاص الذين ترى أنه يمكن أن يصيب الخديوي منهم ضرر، وبعد أن تقوم بعملها تترك المحل الذي تخدم فيه متصلة لذلك سبباً وإذا لم توفق لعمل بنفسها فإنها تستعين ببعض نساء آخريات مثلها يقمن بعملها.

كما حدد أسماء عدة أشخاص يعملون معها هم (عبد الحميد أفندي رفعت - سيد الشيدي - البكاشي (المقدم) أدهم بك - ومظهر أفندي)، وذكر أنهم موجودون معها في مصر ويعملون معها في استانبول، وركز نجاتي في تقريره على البكاشي أدهم^(٢٥).

وذكر نجاتي في تقريره عزمه السفر إلى بور سعيد في الثامن من كانون الأول ١٩٢٤ والبقاء هناك لمدة شهر يرافق خلاله (من يأتون من بيروت وغيرها من محلات الأخرى ومن يجيء من رفقاء البكاشي أدهم بك ، وأريد أن أفهم إذا كانوا على اتصال مع حبيبة هانم أم لا)^(٢٦).

وقد استطاع نجاتي حسبما جاء في تقريره - أن يجدن (صلاح الدين بك) أخ (محمد مظهر) الطالب بمدرسة البحرية التجارية الذي أطلق النار على الخديوي عباس في ٢٥ يوليو ١٩١٤^(٢٧) مستغلًا روح العداء والرغبة في الانتقام عنده ((فهذا الشخص هو الآن صديق صادق لي وأني أريد أن أشركه في مسعاي لنجوم معًا بإيفاء حسن الخدمة إلى حضرة صاحب الجلالة حبيبنا ولزي نعمتنا الملك، وقد قال لي صلاح الدين بك وهو يبكي أنه مستعد لأن ينتقم من الخديوي لأخيه الذي ذهب ضحيته في ريعان شبابه))^(٢٨).

وتتضح قدرات نجاتي البوليسية في تجنيد الشخصيات الصالحة للعمل لصالح القصر في اختياره (الصلاح الدين) أولاً. ثم ذكره لمؤهلاته في المجال الذي كان ينوي تجنيده للعمل فيه (التجسس على الخديوي وكشف المتعاونين معه، فهذا الشاب الذي حضر حديثاً من استانبول يعرف الأشخاص المقربين من الخديوي جيداً، ويمكنني أن أستفيد منه في كل شيء ... وصلاح الدين بك يعرف الألمانية والإنجليزية والعربية والتركية).

ونعود إلى حبيبة هانم جاسوسية الخديوي على أعون الملك فؤاد - للتعرف على حقائقها: لقد كشف لنا أحمد نجاتي في تقريره هذا بعضاً من جوانب شخصيتها عندما قال أنها عينت في الحرب العامة (يقصد الحرب العالمية الأولى - ١٩١٤ - ١٩١٨) بأمر سيف الدين بك قائم مقام أركان حرب ومدير الاستعلامات في الشعبة الثانية (أي جهاز المخابرات) بوزارة الحرب (التركية) بوظيفة رقيب (Censor) في قلم الرقابة، وأنها كانت ما بين الثلاثين والخمسة والثلاثين في ذلك الوقت لأن نجاتي قدر عمرها في تقريره المؤرخ كانون الأول ١٩٢٤ بأربعين إلى خمسة وأربعين عاماً. أما باقي جوانب شخصية (حبيبة هانم) فيكشفها تقرير (محمد بك بدر جركس) أحد رجال القصر الملكي الذي أوفده الملك فؤاد في أيار ١٩٢٤ للتجسس على الخديوي^(٢٩).

كان محمد بك بدر جركس قد وصل إلى الاستانة للتعرف على الشبكة التي يديرها الخديوي للتجسس على القصر الملكي - وكانت خطته هي الدخول في زمرة الخديوي والاندساس بينهم ليعرف خبائياً عمليات الخديوي ضد الملك^(٣٠).

أمكّن لمحمد بدر أن يتصل بعد الحميد رفعت الوارد ذكره في تقرير (نجاتي) وطلب منه أن يساعد في مقابلة الخديوي ليقدم فروض الطاعة باعتباره أحد المخلصين له - وبالفعل فإن عبد الحميد رفعت أبلغ جاسوس القصر بدر جركس بموعد مقابلة، وفي الفترة الواقعة بين لقائه بعد الحميد رفعت وموعد لقاء الخديوي، وهي عدة أيام حضرت سيدة إلى الفندق الذي يقيم به (بدر) وطلبت مقابلته. ولندع محمد بدر جركس يصف في تقريره الذي أرسله للملك فؤاد في ١٢ مايو ١٩٢٤ قصة هذه السيدة.



"وجدتها سيدة تبلغ من نحو الأربعين، قبيحة المنظر ولكنها على جانب عظيم من الدهاء سمراء اللون قليلاً، قصيرة القامة ، كبيرة العينين ، يلوح الذكاء الشديد منها . قالت لي أنا مصرية ومقيدة بالأسنانة من مدة وأني أتكلم بالألماني والفرنساوي والطلياني والإنجليزي قراءة وكتابة واسمي (حبيبة) وقد توظفت مديرية القلم الأفرينجي ببوستة الأستانة في زمن الحرب وبقيت بوظيفتي هذه عشر سنوات ثم عزلت وأني أشتغل الآن في التجارة لبيوت عائلات الأتراك الكبيرة" (٣١) .

أفهمت (حبيبة) محمد بدر أنها علمت بحضوره إلى الأستانة وأنها حضرت لعرض عليه خدماتها إذا رغب في الزواج بتركيا من استانبول ، وشرحـت له أسلوبها في عرض عرائسها على الراغبين والذي كان يتلخص في رسم صور الفتيات التركيات (عرايا) بعد التأثير عليهم ، ثم عرض هذه الصور على أمثال (بدر) وشفعت عرضها هذا بتقديم صورتين عاريتين لفتاتين ادعت أنهما من بنات العائلات العربية وطلبت من (بدر) في المقابل أن يقدم لها بياناته لكي تعرضاً على الطرف الآخر (أهل العروس) وكانت البيانات هي:

اسم الأب - وظيفته ومكانها - عمر العريس - محل سكنه في مصر - حالته الاجتماعية - مهنته - ثروته ومقدارها - أطيابه إن وجد - صلاته بالشخصيات الكبيرة في مصر (٣٢) . وهي أسللة تكشف بسهولة عن حقيقة الدور الذي يلعبه سائلها - فإذا أضفنا إلى ذلك أن (بدر) كان قد اكتشف أن الصور التي قدمتها له (حبيبة) هي صور من تلك التي تباع في المحلات والمسمامة (كارت بوستال) وأنه شُك في ادعاء حبيبة الغير مبرر بعلمها بحضوره إلى الأستانة إلى جانب روح الحذر التي تكون موجودة دائمًا عندما المشتغل بالعمل السري - إذا استحضرنا هذا كله فإن كشف (بدر) لجاسوسية الخديوي كان أمرًا سهلاً - لكن الذي يعنينا ليس هو ذلك ، وإنما هو الاكتشاف المبكر من جانب عباس لرجـال فؤاد واتخاذ الإجراءات المضادة لإجهاض تحركاتهم وكشفها ، ومحاولات زرع الجواسيس من جانب الملك فؤاد في قلب حاشية وأعوان ابن أخيه ، وهو أسلوب بوليسي قديم شاع استعماله في العـشرينات (٣٣) ولا زالت أجهزة الأمن السياسية تستخدمه حتى الآن.

من خلال المعلومات التي أوردها (أحمد نجاتي) في تقريره بتاريخ ديسمبر ١٩٢٤ وتقرير محمد بدر جركس يمكن إلقاء الضوء على شخصية (حبيبة هانم) كنموذج لذلك النوع من الجواسيس والأعوان الذين كان كل من فؤاد وعباس يستخدمـهم في حربهما الخفية .
في ختام تقريره إلى (نشأت باشا) طلب (نجاتي) موافاته بقائمة بأسماء الأشخاص المنصوبين إلى عائلة من يدعى (إسماعيل باشا الكردي).

ومن الثابت من واقع التقرير (نجاتي) أن رجال الملك فؤاد كانوا يعملون في مهمتهم بالتنسيق مع البوليس المصري . فقد قدم (نجاتي) في نهاية تقريره قائمة بأسماء ستة أتراك من الجنسين من يشتغلون بالتمثيل والمقيمين الأستانة وذكر أن ثلاثة منهم قد حضروا من الإسكندرية في الرابع عشر من تشرين الثاني عام ١٩٢٤ إلى القاهرة وأقاموا (بلوكـانـد) ماجستيك بحارة الزهار بشارع كامل قسم الأزبكية - أما الثلاثة الآخرين فقد سافروا إلى الإسكندرية من القاهرة في السادس والعشرين من ذلك الشهر . وذكر (أحمد نجاتي) في نهاية تقريره أنه حصل على القائمة " بواسطـة حسين أفندي عبد الكريم أحد رجال البوليس السري الذي كان يشتغل معي في الداخلية أثناء اشتغالـي فيها" (٣٤) .

في ٨ كانون الأول ١٩٢٤ قدم (نجاتي) تقريراً آخر لنشأت ذكر فيه أن البكباشي أدهم الذي ورد ذكره في تقريره السابق كان يقيم مع شخص آخر يدعى (صلاح) عند الأمير محمد علي توفيق آخر الخديوي عباس . وهذه المعلومـة تعد غريبـة بالنظر للسياسة التي كان يتبعها الأمير محمد علي توفيق تجاه عـلاقة أخيه بالإنجليز والتي كان يختلف معه فيها خـشـية على أموالـه من المصادرـة - وهي سياسـة لا يتـصورـونـهاـ أنـ يـتعاونـونـ معـهـ فيـ قضـيـةـ تـمسـ أـمنـ (الـمـلـكـ فـؤـادـ)ـ المـشـمـولـ بـحـمـاـيـةـ الإـنـجـليـزـ (٣٥) .

ويوضح تقرير (نجاتي) أن عمليات المراقبة واتفاقـاءـ الأـثـرـ كانتـ تـشـمـلـ كلـ منـ لهـ صـلـةـ بالـخـديـويـ السابـقـ منـ قـرـيبـ أوـ بـعـيدـ،ـ بماـ فـيـ ذـلـكـ العـامـلـيـنـ فـيـ دائـرـةـ أـقـارـبـهـ -ـ شـأنـهـ فـيـ ذـلـكـ شـأنـ (حـبـيـبةـ هـانـمـ)ـ التيـ ذـكـرـ (نجـاتـيـ)ـ فـيـ تـقـرـيرـهـ هـذـاـ أـنـهـ كـانـ تـقـيمـ فـيـ (ـشـارـعـ الـحـمـيدـ بـبـورـ سـعـيدـ)ـ .



وقد أبدى (نجاتي) في تقريره لنشأت باشا رغبته في السفر إلى (بيروت) لمقابلة (سعد الدين الطرابلسي) صاحب شركة السيارات في بيروت الذي ورد ذكره في تقريره بتاريخ ٢٦ / ٩ / ١٩٢٤^(٣٦). والذي كان قد اتفق معه على تزويده بالمعلومات عن الأتراك الذين يغدون إلى بيروت.

في تقاريره إلى مدير عموم الأمن العام بوزارة الداخلية (محمود فهمي القيسى باشا) اختص (نجاتي) جهاز البوليس بمعلومات خطيرة لم يبلغها لنشأت رغم توافق تاريخ إلى الرجلين - فتقاريره إلى نشأت كانت في ١ / ١ ، ١٩٢٤ / ٩ / ٢٦ ، ١٩٢٤ / ١٢ / ١ ، ١٩٢٤ / ٩ / ٢٤ ، ١٩٢٤ / ١٢ / ١٣ ، ١٩٢٤ / ١٠ / ١ .

ولا تفسير لذلك إلا أن تكون هناك تقارير أخرى لم نطلع عليها، تضمنت هذه المعلومات - أو أن يكون جهاز البوليس في وزارة الداخلية ونشأت كيائًا واحدًا منتحان على بعضهما في هذا الشأن. بمعنى أن أمن القصر هو أمن الدولة ومن ثم فلا حاجة عند (نجاتي) لفصل بينهما وهو ما نميل إلى الأخذه به.

كما يلاحظ أن (أحمد نجاتي) قد اتخذ لفظه في تقاريره لمدير الأمن العام لقب (مأمور استخبارات عموم الأمن العام تارة - ومأمور عموم الأمن العام تارة أخرى - ووضع علامة × محل توقيعه في تقارير من هذه التقارير (١٤ / ٩ / ١٩٢٤) ، ٢٢ / ٩ / ١٩٢٤) - ربما رغبة في التخفي حيث كان قد شكا في تقريره إلى نشأت بتاريخ أول ديسمبر ١٩٢٤ من (أن التقارير التي أرسلتها إليها (وزارة الداخلية) كانت تترجم بواسطة شخص يعرف التركية وهذا الشخص صار واسطة لتعريف الأتراك الموجودين هنا بي وقد علمت ذلك بمزيد التأثر^(٣٧) أي أنه كان قد (احترق) كمرشد بلغة البوليس.

يكشف التقرير الأول من (نجاتي) إلى (القيسي باشا) بتاريخ ١٨ ديسمبر ١٩٢٤ أن وزارة الداخلية كانت قد كلفته بعمل سباحة في سوريا وفلسطين لجمع المعلومات عن الخديوي السابق وأعوانه. وبعد جولته هذه كتب تقريره هذا الذي كشف فيه عن وجود جمعية سورية في مصر باسم (جمعية إدريس فؤاد) وقد ورد اسمه في تقريره الثاني لنشأت بتاريخ ٢٦ / ٩ / ١٩٢٤ باعتباره أحد المتعاونين مع الخديوي السابق في بيروت - وأن من أغراض هذه الجمعية مراقبة من يأتي إلى مصر والتجسس على الحكومة المصرية وإبلاغ ما تسفر عنه تحريات هذه الجمعية إلى المكتب الثاني البريطاني (المخابرات) في فندق (عدن بالاس) بالقاهرة. وذكر (نجاتي) أن من أعضاء هذه الجمعية (رفع جواد) الذي نسب إليه (نجاتي) في تقريره لنشأت بتاريخ ٢٦ / ٩ / ١٩٢٤ أنه من أعضاء هيئة تحرير جريدة أبابيل التي كان الخديوي السابق يسيطر عليها^(٣٨). وشيخ الإسلام (الخوجة صبري) والبكباشي (المقدم) (نوري ماناو أو غلي) - كما ألمح (نجاتي) إلى أن هذه الجمعية كانت تحظى برعاية الأمير فيصل^(٣٩)، والأمير عبد الله^(٤٠) - وتفتح هذه الجزئية المجال لمناقشة العلاقات العراقية المصرية في العشرينات على اعتبار أن (الأمير فيصل) بن الحسين بن علي كان ملّاً للعراق في ذلك الوقت - هذا إذا كان (نجاتي) يقصده - أما إذا كان المقصود هو الأمير (فيصل بن عبد العزيز آل سعود) فقد كان منشغلًا في ذلك الوقت بعمليات فتح الحجاز التي انتهت بالاستيلاء على (مكة) من (آل عون) في ١٣ تشرين الأول ١٩٢٤.

وعلى أي حال فقد كانت علاقات كل من العراق و (سلطنة نجد) ببريطانيا في ذلك الوقت طيبة - نظرًا لامتناع بريطانيا عن التدخل الإنقاذ (الملك حسين بن علي) من الغز السعودي. هذا فيما يتعلق بآل سعود. وبالنظر لدور بريطانيا في إيجاد عرش (فيصل) في العراق بعد طرده من سوريا . وتفتح هذه الجزئية المجال لمناقشة علاقات إمارة شرق الأردن التي كان الأمير عبد الله بن الحسين أميرًا عليها منذ عام ١٩١٩ بمصر - وكذلك علاقات سلطنة نجد بمصر وهذا كله بهدف التعرف على السر في (التفاtas ومساعدة) الأمير فيصل (أيا كان هو) - الأمير (عبد الله) لجمعية (إدريس فؤاد) التي كانت تتتجسس على مصر لصالح بريطانيا^(٤١).

في تقريره الثاني إلى (القيسي) والمؤرخ ١٤ أيلول ١٩٢٤ تحدث (نجاتي) عن أعون الخديوي عباس الدين أسامه (العباسيون) ، وذكر أنه وجودهم في موقعهم وتعرف على ثلاثة منهم هم (مصطفى أفندي أبو الحطب) و (إبراهيم البنداوي) و (عبد اللطيف أفندي الباروتى) - ونجح في عقد صدقة مع تركيين وصلا إلى بيروت على باخرة تحمل العلم العثماني، هما (توفيق بك) و (فريد شوكت) وكانا يسألان عن (إدريس فؤاد) رئيس الجمعية التي أشار إليها في تقريره السابق (القيسي) - وقد أشار (نجاتي) في تقريره إلى أنه قد نجح مع زميلا له في (تصوير المطبعة) ومن المحتمل أن هذه المطبعة



كانت يحتاج إليه عباس في صراعه مع عم فؤاد، أن أنها كانت مطبعة جريدة (أبابيل) التي اشار إليها (نجاتي) في تقاريره السابقة^(٤٢)

قدم (أحمد نجاتي) في تقريره الثالث المؤرخ أول تشرين الأول ١٩٢٤ معلومات عن الشخصيات المتعاونة مع الخديوي السابق – فعرف (محمود ماهر) الوارد ذكره في تقريره إلى نشأت بتاريخ ٢٦ أيلول ١٩٢٤ والذي قال عنه أنه أحد الأشخاص الذين يقومون بمهمة الوساطة بين الخديوي والسلطان محمد وحيد الدين – بأنه كان مأمور البروباغنده السرية (الدعائية السورية) للخديو والكاتب التركي لوادته أما (محمود نديم) الذي أشار إليه في تقريره بتاريخ ٨ كانون الأول ١٩٢٤ على أنه كاتب تركي والدة الخديوي – فقد ذكر في تقريره إلى (القيسى) أنه كان مدرساً في إحدى المدارس المصرية.

وقد أبدى (نجاتي) في هذا التقرير تخوفه من اكتشاف أمره لدى (الأتراك) الذين كانوا يتعقبونه ويسألونه عن مهمته والجهة التي قدم منها – وطلب تزويده بتذكرة شخصية وسلاح لكي يتمكن من إتمام مهمته^(٤٣).

في العاشر من تشرين الأول ١٩٢٤ قدم (أحمد نجاتي) تقريراً مطولاً إلى إدارة عموم الأمن العام تحدث فيه عن عدة قضايا يعنيها منها مقاصد جمعية إدريس فؤاد التي لخصها (نجاتي) في تبليغ أخبار مصر إلى الشعبة الثانية البريطانية. وأن لهذه الجمعية فرع في الشام كان يديره حسن حلمي شقيق إدريس فؤاد – وتقوم بنفس مهام الجمعية الأولى. وعرف (نجاتي) إدريس فؤاد وحسن حلمي بأنهما نجلا الصدر الأعظم (كامل باشا)^(٤٤). وقد تغللت هذه الجمعية في فروع الجهاز الإداري في مصر، فكان (دره لي إبراهيم والميرالي نصوحى بك) من أعضائها ويعملان في قلم الجوازات بالإسكندرية.

وعن جريدة (أبابيل) ذكر (نجاتي) أن الشركاء في إدارتها (رفيع جواد) صاحب جريدة (علمدار) سابقاً و رفيق خالد أحد محري جريدة (صباح بيام) سابقاً. والممثل (برهان الدين) و (حسين الخيار) و (يوسف شاشاتي) صاحب الجريدة – وإن الذين يمولون الجريدة هم (الأمير عبد الله) و (السلطان محمد وحيد الدين)^(٤٥) والخديوي (عباس حلمي)^(٤٦).

وحتى الثالث عشر من كانون الأول ١٩٢٤ كان (أحمد نجاتي) يجهد نفسه في التعرف على صلة (البكباشي أدهم) الذي كان قد سافر في ذلك اليوم إلى (بور سعيد) – (حبيبة هانم) التي ورد ذكرها في تقاريره إلى نشأت باشا^(٤٧).

وإلى جانب الجوايس المحترفين الذين اشتغلوا بتنفيذ خطط الخصومين فقد اشتغل جهاز البوليس السياسي بعمليات تعقب أعون الخديوي في الداخل والتسلل داخل تجمعاتهم. غير أن أهم ما يلفت النظر في تقارير الأمن السياسي هذه هو ذلك الربط التام بين نشاط الخديوي السابق والحزب الوطني، والقناة التامة عند مسئولي الجهاز بأن الحزب متعاوناً تماماً مع الخديوي في قضية استرداد عرشه رغم ما كان معروفاً عن انقسام الحزب في المنفي بين متعاون معه وناء عنه^(٤٨)، وهو ما يثير قضية جهل أجهزة الأمن السياسي في ذلك الوقت بحقائق القضية السياسية.

تضمن تقرير الأمن السياسي الذي نحن بصدده الصادر في عام ١٩٢٤ أعمال مراقبة الحزب الوطني – والطلبة – والشيوخين على مدى الرابع الأول من العام، وفيه خلط محرر التقرير بين اعتناق من ورد ذكرهم فيه للأفكار الشيوعية – وميلتهم التركية، ومساعيهم كأعضاء في الحزب الوطني (في قلب المملكة وإرجاع الخديوي السابق)^(٤٩).

وشمل التقرير أعمال مراقبة الأتراك الموالين للخديو السابق بالإسكندرية وعلاقات كبار مهربى المخدرات المصريين بالخديوي ومساعيه لشراء السفن لتهريب الأسلحة والذخائر والمطبوعات التي مصر بمعاونتهم^(٥٠).

على مدى عام واحد فقط كشفت التقارير التي تضمنتها هذه الدراسة عن عمليات تجسس وتجسس مضاد كان طرفاها الملك فؤاد – وابن أخيه الخديوي المخلوع عباس حلمي توفيق. وقد شملت هذه العمليات مراقبة الاجتماعات، ومتابعة الشخصيات، وكشف الأنشطة وتجنيد الأعوان، وإجهاض المؤامرات.

واستخدام الذين قاموا بتنفيذ هذه المهام مختلف الوسائل من تنكر، وانتحال وظائف ومهن وحرف. وتنقلوا بين أكثر من بلد.



واستلزم القيام بهذه المهام استخدام جواسيس محترفين، ورجال قصور، ودبلوماسيين ونساء، وأتراك، ومصريين – وأجهزة حكومية، وموظفي كبار^(١). وإذا كانت هذه التقارير قد كشفت عن خبايا فترة من تاريخ مصر المعاصر – فإنها قد كشفت أيضاً عن خبايا النفس البشرية، وما يمكن أن تقارفه هذه النفس من استخدام لأحط الوسائل وأحقها في صراعها من أجل السلطة.

▪ خاتمة:

هكذا نشب الصراع على السلطة بين الملك فؤاد والخديوي عباس حلمي، وكما رأينا ما هو إلا صراع على السلطة، ولقد استخد كل طرف من الطرفين كافة الوسائل والأدوات من أجل تضييق الخناق على على الطرف الآخر، وكما ذكرنا كان أبرزها قانون ٢٨ لسنة ١٩٢٢م، الذي أصدره الملك فؤاد، والذي كان فحوى مضمونه متمثل في تصفية أملاك عباس، وتضييق ماله من الحقوق.

وكما رأينا أيضاً لم يقف الصراع بين الخصمين داخل مصر فقط بل وصل إلى أوربا؛ حيث نشاط عباس حلمي ضد الملك فؤاد في أوربا ودعم علاقاته بالطلبة المصريين في جنيف وروما وبرلين والستانة ومحاولات الملك فؤاد، عن طريق رجله نشأت، التجسس عليه، وفض مجموعات المصريين من حوله، وضرب تجمعات الطلبة المصريين في أوروبا.

ولقد شاب هذا الصراع عمليات تجسس وتلقيس مصاد كأن طرافها الملك فؤاد – وابن أخيه الخديوي المخلوع (عباس حلمي توفيق). وقد شملت هذه العمليات مراقبة الاجتماعات ومتابعة الشخصيات، وكشف الأنشطة وتجنيد الأعوان، وإجهاض المؤامرات. واستخدام الذين قاموا بتنفيذ هذه المهام مختلف الوسائل من تنكر، وانتحال وظائفهم وحرف. وتنقلوا بين أكثر من قطر. واستلزم القيام بهذه المهام استخدام جواسيس محترفين، ورجال قصور، ودبلوماسيين ونساء، وأتراك، ومصريين – وأجهزة حكومية، وموظفي كبار.

"ملحق ١"

"تقرير معلوماتي مرسل للملك فؤاد عن بعض الشخصيات التي تعمل لصالح الخديوي عباس" يعرض عبدهم – عرضت في تقريري الذي قدمته منذ ١٥ أو ٢٠ يوماً تقريباً إلى جنابكم السامي أن واحدة تسمى (حبيبة هانم) من المنسوبين إلى الخديوي السابق حضرت إلى القاهرة وبعد أن قضت فيها بضعة أيام سافرت إلى بور سعيد وقلت أنها الآن هناك.

(حبيبة هانم) جاءت إلى القاهرة في ٣ تشرين الثاني سنة ١٩٢٤ وبعد الإقامة عند الأميرة أمينة والدة الخديوي عباس حلمي باشا بضعة أيام ذهبت إلى بور سعيد وهي الآن موجودة هناك عند (مصطفى أفندي رياض) باشكاتب قسم العرب وهذا هو عنوان خطاباتها (بورت سعيد: مصطفى أفندي رياض باشكاتب قرة قول قسم العرب ومنه إلى المست حبيبة هانم) وعلى حسب ظني القاصر فإن حبيبة هانم تقوم بخدمة في دائرة ضيقه جداً وهي ذكية جداً وعمرها ما بين ٤٠ و٤٥ ولكي تقوم بوظيفتها على وجه حسن فإنها تقوم بوظيفة خادمة في محلات الأشخاص الذين ترى أنه يمكن أن يصبب الخديوي منهم ضرر وبعد أن تقوم بعملها تترك محل الذي تخدم فيه منتحلة لذلك سبباً وإذا لم توفق لعمل فإنها تستعين ببعضة نساء آخريات مثلها يقمن بعملها. (حبيبة هانم) في الحرب العالمية تعيينت بأمر سيف الدين بك قائممقام أركان حرب ومدير الاستعلامات في الشعبة الثانية بوزارة الحرب بوظيفة رقيب (سانسور) في قلم الرقابة ومكثت في الوظيفة المذكورة مدة طويلة في سنى الحرب ونظرًا للمعلومات الأخيرة التي حصلت عليها فإنها تريد الاقتران برجل من أقرانها. جعله الله عرساً مباركاً.

يقال أنه يوجد مع حبيبة هانم أشخاص اسمهم: عبد الحميد أفندي رفت، سيد الشيدي، مظفر أفندي، بيكلاشي أدهم بك فهو لاء الأشخاص الذين ذكرت أسماءهم هو إخوان حبيبة هانم في المسعى في استانبول ويقال أنهم الآن موجودون هنا ولكن بين هؤلاء (البيكلاشي أدهم بك) يوجد إيضاحات كافية عنه في تقريري الذي كتبته من بيروت وإنني في ذلك التقرير لم أكتب عن البيكلاشي أدهم بك فقط بل أعطيت



إيضاحات عن أشخاص كثرين غيره ولكن لم يعتني به في ذلك الوقت. هناك مروءة عملتها معى الداخلية وهي (أن التقارير التي أرسلتها إليها كانت تترجم بواسطة شخص يعرف التركية فهذا الشخص صار واسطة لتعريف الأتراك الموجودين هنا بي وقد علمت ذلك بمزيد التأثر).

سأرجو بعض أشياء، إذا وجدت مناسبة من جانب دولتكم، لكي أقوم في كل وقت بأخبار سيدي ولكن يمكن انباؤه وبسرعة بخلاف ما كان سابقاً.

إنني سأسافر ثانية إلى بور سعيد في ٨ كانون الأول ١٩٢٤ يوم الإثنين وأريد البقاء هناك مدة شهر تقريباً وفي ظرف الشهر سأراقب من يأتيون من بيروت وغيرها من المحلات الأخرى ومن يجيء من رفقاء البيكباشي أدهم بك وأريد أن أفهم إذا كانوا على اتصال مع حبيبة هانم أم لا.

ثانياً: كنت أعطيت لحضرتكم معلومات قصيرة عن شخص اسمه صلاح الدين بك فهذا الشخص هو أخ محمود مظهر الذي كان طالباً بمدرسة التجارة البحرية باستانبول واعتدى على الخديوي ثم قتل بصورة فظيعة من طرف الخديوي فهذا الشخص هو الآن صديق صادق لي وأنى أريد أن أشركه في مسعاي لقيام معه بإيفاء حسن الخدمة إلى حضرة صاحب الجلالة حبيبنا وللي نعمتنا الملك وقد قال لي صلاح الدين بك وهو يبكي أنه مستعد لأن ينتقم من الخديوي لأخيه الذي ذهب ضحيته في ريعان شبابه لهذا الشاب الذي حضر حديثاً من استانبول يعرف الأشخاص المقربين من الخديوي جيداً ويمكنني أن أستفيد منه كل شيء وبما أن الزمن أبو العجائب فإن كل إنسان يمشي على حسب الزمان والسياسة فلا تلتفتوا قطعاً إلى التقارير التي تقدم إليكم من طرف بعض الأشخاص لتضيع من وقتكم الثمين في زمن مشاغلكم هذه فسواء كنت أنا أو صديقي صلاح الدين بك فيمكننا إخبارك بالحوادث الحقيقة وصلاح الدين بك يعرف الألمانية والإنكليزية والعربية والتركية. ثم أرجو التفضل على خادمكم بكشف صغير بأسماء الأشخاص المنصوبين إلى عائلة إسماعيل باشا الكردي وأنني مع تقبيل أياديكم الكريمة أقدم احتراماتي أقدم.

الأشخاص المذكورين بالكشف طيبة كلهم أتراك وقسم منهم موجود بالإسكندرية وقسم منهم هنا وقد تحصلت على هذا الكشف بواسطة حسين أفندي عبد الكريم أحد رجال البوليس السري الذي كان يشتغل معي في الداخلية أثناء اشتغاله فيها وحسين أفندي عبد الكريم هذا مع أنه صديقي القديم في المسعى فإنه لديه وثيقة البوليس وبهذه الواسطة حصلت على هذا الكشف ونظرًا لأن هؤلاء الأشخاص جاءوا حديثاً من استانبول فسأعمل عنم يتصلون بهم وأعرض ذلك على سيدي.

الكشف

الاسم واللقب	الجنسية	الصناعة	الإقامة
محمد الصنعاوي	تركي	ممثل	الاستانة
نورية الصنعاوي	تركي	ممثل	الاستانة
أنور الصنعاوي	تركي	ممثل	الاستانة
توفيق إسماعيل	تركي	ممثل	الاستانة
خالد أمين	تركي	ممثل	الاستانة
أحمد رشاد	تركي	ممثل	الاستانة

الثلاثة الأولون حضروا من الإسكندرية يوم ١٤ / ١١ / ١٩٢٤ السابعة ٧ مساءً. وسافروا إلى الإسكندرية الساعة العاشرة صباحاً يوم ٢٦ / ١١ / ١٩٢٤.
أما الثلاثة الآخرون فهم موجودون باللوكاندة لغاية الآن وهي لوكاندة ماجستيك بحارة الزهار بشارع كامل قسم الأزبكية.



هوامش البحث

- (١) الفرمان الشامل الصادر في عام ١٨٧٣ م، راجع: "تاريخ مصر السياسي في الأزمنة الحديثة" لمحمد رفعت باشا، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٥٢ م ، ص ٢٩٥ ، ملحق (ه).
- (٢) المرجع السابق، ص ٢٩١ ملحق (ب).
- (٣) خديوي او خديو هو لقب اختص به ولاة مصر العثمانية دون غيرهم من الولاة الدولة العثمانية منذ عام ١٨٦٦ وحتى اعلان السلطنة المصرية في اعقاب فرض الحماية البريطانية على مصر عام ١٩١٤ ويعود منصب الخديوي ارفع مناصب الحكومة المصرية في مصر العثمانية، راجع: المناصب والراتب والالقاب وتاريخها، مجلة الهلال، العدد ٢، ١٨٩٢، ص ١٢.
- (٤) هو اكبر اولاد الخديوي توفيق ولد في ١٤ تموز ١٨٧٤ والتلحق في ١٨٨١ بالمدرسة العلوية التي كان ابوه قد أنشأها في عابدين وفي سنة ١٨٨٨ التلتحق واخوه بمدرسة هكسوس بسويسرا، ومن ثم الى التمسا لدراسة العلوم السياسية ولدى بلوغه الثامنة عشرة منح رتبة الباشوية لكونه ولد في عهد البلاد، للمزيد راجع: ابراهيم عبد المسيح، دليل وادي النيل لعامي ١٨٩١-١٨٩٢، مكتبة الاسكندرية، القاهرة، ١٨٩٢، ص ١.
- (٥) د. يونان لبيب رزق "تاريخ الوزارات المصرية"، ص ١٣٢ - ١٨٢ .
- (٦) د. محمد أنيس "صفحات مجهرة من التاريخ المصري"، روز اليوسف، ١٩٧٣ م، ص ٢٦ - ٢٨ .
- (٧) "مذكرات جمال باشا" تعریف على أحمد شكري ، مكتبة الهلال، القاهرة، ١٩٣٢ م، ص ٢٦٦ .
- (٨) د. طيفية محمد سالم "الصراع العسكري بين الدولة العثمانية وبريطانيا في مصر" (١٩١٤ - ١٩١٨) ، "المجلة التاريخية المصرية" ، المجلدان ٢٨ ، ٢٩ ، ٢٨(١٩٨١ - ١٩٨٢) ، ص ٣٧٦ - ٣٧٧ .
- (٩) "صفحات مجهرة من التاريخ المصري" ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٨ .
- St. Antony's College – Oxford, M.E. Center – Russell's Private JQ ٣٨٠١ – DT ١٠٧ "A list about the political Crimes which took place between the years ١٩١٠ - ١٩٤٦.
- (١٠) عبد الرحمن الرافعي "في أعقاب الثورة المصرية" ، ج ١ ، ص ٤٩ - ٥٠ .
- (١١) المرجع السابق ، ص ٥١ .
- (١٢) الدولة المصرية "مجلس النواب" الهيئة النيلية الثالثة، مجموعة مضابط الانعقاد العادي الثاني ، المجلد الأول ١٨٧ - ٢٨ مارس ١٩٢٧. مضبوطة الجلسة التاسع والعشرين لمجلس النواب ١٩٢٧/٢/١٤ ص ٤٤٦ - ٤٥٢ ، وقد صدر هذا القانون في ١٧/٧/١٩٢٢ وأقر ما قامت به السلطة العسكرية البريطانية من تصفيه لأملاك عباس حلمي الثاني بعد إصدار بريطانيا قرارها بخلعه في ١٩١٤/١٢/١٩ .
- (١٣) عبد الرحمن الرافعي ، المرجع السابق ص ٢٥٤ ، "دستور الدولة المصرية" ١٩٢٣/١٩٢٢ .
- (١٤) مضبوطة الجلسة التاسعة والعشرين لمجلس النواب في ١٤/٢/١٩٢٧ ، مرجع سبق ذكره .
- (١٥) د. محمد أنيس ، المصدر نفسه ، ص ١٣٤ - ١٥٤ .
- (١٦) Russel's Private Papers, op. cit.,
- (١٧) دار الوثائق القومية - محفظة ٤ داخلية "أمن" ملف ٦ "تقرير عن مأمورية السلوم" ٢ مايو ١٩٢٤ ، أمر صادر من سعادة حسن نشأت باشا بقيام محترر التقرير ومقابلة اليوزباشي السيد عبد الرحمن واليوزباشي علي أفندي وافي الموظفين بإدارة الأمن العام والاتصال بمدير خفر السواحل مستر (دوس بك) والبحث عن أسلحة مهربة من إسلامبول ... إلخ.
- (١٨) أوراق محمد فريد ، مذكرياته بعد الهجرة (١٩٠٤ - ١٩١٩) ، المجلد الأول مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر، ص ٩٨ و ١٠٦ ودار الوثائق القومية محفظة ٩ داخلية ملف ٦ تقرير القائم مقام محمد كامل الرحمنى مقتضى الداخلية ١٩٢٤/٧/٢٦ .
- (١٩) سياسي مصرى تعلم في أوروبا، وأثناء حرب البلقان عام ١٩١٣ التلتحق بالجيش العثماني وانضم بعد ذلك إلى الأنشطة الطلابية العربية في أوروبا خلال الحرب الأولى ، عمل مع محمد فريد خلال تلك الفترة واتصل بالألمان عام ١٩١٨ وقام بطبع منشورات أرسلها إلى مصر عبر طرابلس الغرب ، وقام بتوصيل أخبار مصر للطلبة المصريين في ألمانيا ، اشتراك في عدة معارك بالصحراء الغربية ١٩١٥ - ١٩١٧ وانضم إلى الحركة الوطنية بزعامة سعد زغلول ، شغل منصب وزير الأوقاف في وزارة علي ماهر الثانية (١٨/أغسطس ١٩٣٩ - ٢٧ يونيو ١٩٤٠) حتى ٢٠/٦/٢٧ ثم وزارة الشئون الاجتماعية في نفس الوزارة من ١٩٣٩/١٢/٢٠ إلى ١٩٤٠/٦/٢٧ ، أول من شغل منصب الأمين العام لجامعة الدول العربية حتى استقالته منها بعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ . راجع "أوراق محمد فريد" ص ٤٠٠ ، ٣٩٢ ، ١٤٠ .



- (٢٠) دار الوثائق القومية محفظة مجلس الوزراء لسنة ١٩٢٤ (بدون رقم) ملف يحتوي على تقارير ملحة نشاط الخديوي عباس حلمي ويضم أحد عشر تقريراً - التقرير رقم (١).
- (٢١) دار الوثائق القومية، نفس المرجع، التقرير رقم (١).
- (٢٢) راجع تقرير رقم (٣).
- (٢٣) راجع تقرير رقم (١).
- (٢٤) دار الوثائق القومية، المرجع السابق، تقرير رقم (٢)، ملحق رقم (١).
- (٢٥) كان عبد الحميد رفعت أحد مستشاري الخديوي المخلوع وكان يعمل معه في قصر والدته بجهة (ببك) وقصره (جبوقي) على الساحل الآسيوي من الأستانة، وكان دور عبد الحميد رفعت هو التجسس على من يخشى الخديوي شرهم وأداء بعض المهام الصغيرة. راجع د. محمد أنيس "صفحات مجهلة من التاريخ المصري"، ص ٦٣ ، ٦٧ ، ١١٥ ، ١١٦ .
- (٢٦) المرجع السابق، ص ٧٥.
- (٢٧) أثناء خروج الخديوي عباس حلمي الثاني من الباب العالي في الأستانة بعد ظهر السبت ٢٥ يوليو ١٩١٤ أطلق محمود مظہر الطالب بمدرسة البحرية التجارية نيران مسدسه عليه فأصابه بأربع رصاصات في خده الأيمن، وأصاب صهره جلال الدين باشا فريد واثنين من المارة، فأطلق ياور الخديوي الرصاص على الجاني فقتل، وكان عمر مظہر وقت ارتكابه الحادث تسعه عشر عاما وهو ابن المرحوم أحمد مظہر بك رئيس محكمة بنی سويف في ذلك الوقت، وكان أصغر إخوته ، وأمه جركسية الأصل.
- أما جلال الدين فريد باشا فهو جلال الدين فريد فلورا باشا قبوكختدا (ممثل) الخديوي عباس حلمي الثاني بالأستانة اعتباراً من ١١/١٠ ١٩٢١٢ /١٢/١٨ وحتى ١٩٢١٢ /١٢/١٤ عندما ألغيت القبولاكتخانة الخديوية على أثر نشوب الحرب العالمية – شغل جلال الدين باشا وظيفة سكرتير سفارة تركيا بباريس منذ ١٩٠٧ حتى نوفمبر ١٩١٢ . عند إلغاء القبولاكتخانة ظل يواصل عمله ممثلاً لمصر في الأستانة وبقيت حكومة الأستانة معترفة به كممثل لمصر لديها . وقام بأعمال رعاية المصريين الذين احتجزتهم ظروف الحرب في الأستانة. راجع دار الوثائق القومية، محفظة مجلس الوزراء لسنة ١٩٢٧ ، وثيقة ٢٤٥ ، رقم ١٩٧/١ ، متعددة .
- (٢٨) دار الوثائق القومية، نفس المرجع، تقرير رقم (٣).
- (٢٩) محمد رفعت، المرجع السابق، ص ١٦٥.
- (٣٠) المرجع السابق، ص ١٧٠ - ١٨٥.
- (٣١) د. محمد أنيس، صفحات مجهلة ص ٨٥٨.
- (٣٢) المرجع السابق ص ٨١ - ٩٠.
- (٣٣) راجع القضية (١١٠) جنایات السيدة زينب لسنة ١٩٥٢ (مقتل السراد) ودور محمد نجيب الهمبولي فيها.
- (٣٤) دار الوثائق القومية. نفس المرجع تقرير رقم ٣.
- (٣٥) وولي العهد خلال فترة حكم الملك السابق فاروق (١٩٣٧ - ١٩٥٢) حتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ - اتخاذ موقف المحايد في نزاع أخيه (عباس) مع إنجلترا لكي لا يغضبها خشية مصادرته أمواله في مصر- كان يكره الدولة العثمانية ولا يخفى عداوته لها - اختلف مع أخيه بعد عزله واشتعل في عام ١٩١٥ بمشروع تقديم مقتراحات للحصول على ضمانات من تركيا وألمانيا بشأن المستقبل وضمان حالة مصر بعد الحرب - كان متعاوناً مع الإنجليز - راجع محمد فريد " مذكراتي بعد الهجرة " ١٩١٩ - ١٩٠٤ ، ص ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٩٥، ١٩٩، ٢٣٣، ٢٠٠، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٦، ٣٠٣، ٤٠٦ .
- (٣٦) دار الوثائق القومية. نفس المرجع تقرير رقم (٤).
- (٣٧) راجع التقرير رقم (٣).
- (٣٨) راجع التقرير رقم (٢).
- (٣٩) ولد ٢ ايار ١٨٣٣ - ١٩٣٣ (كانون الاول ١٩٣٣) ثالث أبناء شريف مكة حسين بن علي الهاشمي وأول ملوك المملكة العراقية(١٩٢١ - ١٩٣٣)، كان يتنتمي إلى أسرة آل عون الهاشمية، ولد في مدينة الطائف وترعرع عند قبيلة عتبية في بادية الحجاز وتربى مع أخوه بكنف أبيه حسين بن علي الهاشمي درس الابتدائية مع أخيه علي بن الحسين وعبد الله حيث تعلموا اللغة التركية قراءة وكتابة وتعلم الفروسية والقتال. للمزيد راجع: عبد المجيد كامل، الملك فيصل الأول، ط ١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩١.
- (٤٠) ولد (سباط ١٨٨٢ - تموز ١٩٥١) في مكة المكرمة، قدم إلى الشام لمحاربة الفرنسيين في سوريا الذين طردوا أخاه فيصل ولكنها أوقفت من قبل المملكة المتحدة في منطقة فلسطين وصل إلى معان عام ١٩٢٠ حيث لقي ترحيباً من أهالي شرق الأردن ونشر جنده وقام بتأسيس إمارة شرق الأردن عام ١٩٢١، وتشكلت الحكومة المركزية الأولى في البلاد



- في ١١/نيسان ١٩٢١ برئاسة رشيد طلبي لمزيد راجع: محمد بن علي الحسني، العقود اللؤلؤية في بعض أنساب الأسر الحسينية الهاشمية بالمملكة العربية السعودية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٤، ص ٩٤.
- (٤١) دار الوثائق القومية. نفس المرجع التقرير رقم (٥).
- (٤٢) دار الوثائق القومية. نفس المرجع التقرير رقم (٦).
- (٤٣) دار الوثائق القومية. نفس المرجع التقرير رقم (٧).
- (٤٤) هو قبرصلي محمد كامل باشا (١٨٣٢ - ١٩١٣) اشتغل حاكماً في بعض الولايات العربية، وفترص ثم وزيراً للمؤسسات الدينية (١٨٧٩ ، ١٨٨٢) وزيراً للتعليم (١٨٨٠) - ثم صدراً أعظم ١٨٨٥ - ١٨٩١، وأول صدر أعظم بعد الإعلان الدستوري في عام ١٩٠٨ (١٩٠٩ - ١٩١٠) ... صدراً أعظم (٢٩ أكتوبر ١٩١٢) حتى الانقلاب الحكومي من حزب الاتحاد والترقي ضده في ٢٣ يناير ١٩١٣ والذي نتج عنه تعيين الفريق محمود شوكت باشا صدراً أعظم حتى مقتله على يد أنصار حزب الاتحاد الحر (Liberal Union) في ١٥ يونيو ١٩١٣. راجع:
- Stanford J.shaw. Ezel Kural shaw (History of the ottoman Empire and Modern Turkey Vol, II. pp ٤٥٤, ٢٩٦, ٢٩٤, ٤٥٣, ٢٧٤, ٢٧٦, ٢٩١, ٢٩٢, ٢٧٣, ٢٦٩, ٣١٤, ٣١٠, ٢٧٣, ٢٦٩. ص ١٩٨٢)
- (٤٥) بعد خلع السلطان عبد الحميد الثاني في ١٩٠٩ عين السلطان محمد رشاد (محمد الخامس) حتى وفاته عام ١٩١٨ - ثم تولى بعده السلطان محمد وحيد الدين (محمد السادس) حتى إلغاء السلطنة في أول نوفمبر ١٩٢٢ والإبقاء على الخلافة. وفي ٧ نوفمبر ١٩٢٢ هرب محمد وحيد الدين على ظهر سفينه بريطانية تاركاً البلاد كآخر السلاطين. واختار المجلس الوطني (الكمالي) الخليفة عبد المجيد (١٨٦٨ - ١٩٤٤) خليفة للمسلمين حتى إلغاء الخلافة والعصر العثماني في ٣ مارس عام ١٩٢٤ . راجع الدكتور / أحمد عبد الرحيم مصطفى "في أصول التاريخ العثماني" دار الشرق - الطبعة الأولى ص ١٩٨٢
- (٤٦) دار الوثائق القومية - نفس المرجع التقرير رقم .٨.
- (٤٧) دار الوثائق القومية - نفس المرجع التقرير رقم .٩.
- (٤٨) محمد فريد "ذكراتي بعد الهجرة ١٩٠٤ - ١٩١٤" مرجع سابق.
- (٤٩) دار الوثائق القومية - نفس المرجع التقرير رقم (١٠) وهو يحمل عنوان ويتضمن أعمال مراقبة وتحريات أيام ٢ - ٣ يناير ١٩٢٤ - ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٢٧ ، ٢٥ فبراير ١٩٢٤ - ١٨ ، ١٦ ، ١٥ مارس ١٩٢٤ وقد جاء في الجزء الخاص بمراقبة من يدعى (الأستاذ دجوي) المحامي بالسويس أنه كان يميل إلى الشيوعية المعتدلة وعضو لجنة الحزب الوطني في مديرية الشرقية. وأن أهالي الرقازيق يعتقدون أنه تركي الميلول ويسعى كغيره من أعضاء الحزب الوطني في قلب المملكة وإرجاع الخديوي السابق - وتاريخ هذا التقرير هو ٢ يناير ١٩٢٤.
- (٥٠) دار الوثائق - المرجع السابق - ويذكر هذا التقرير المؤرخ في ٢٧ فبراير ١٩٢٤ أن (حسين الجريدي المشهور بتهريب الحشيش له علاقة بالخديوي السابق وعلم أن الخديوي سبق واشتري مركب خاصاً على حسابه وسلمها لحسين المذكور ليهرب فيها ما يرسل من الخارج بواسطة الخديوي السابق من الأسلحة والذخائر والمطبوعات.
- (٥١) محمود فهمي الفيسي باشا: ولد نحو سنة ١٨٨٢ وتخرج في مدرسة الحقوق سنة ١٩٠٤ فعين كاتباً مؤقتاً بالنيابة لدى المحاكم الأهلية ثم رقي في نفس السنة معاولاً للنيابة. وترجح في وظائف النيابة حتى منح في سنة ١٩١٥ رتبة البكوية من الدرجة الثانية ثم نقل في سنة ١٩٢٣ إلى وزارة الداخلية حيث عين مساعدًا لمدير إدارة عموم الأمن العام ثم رقي في نفس السنة مديرًا لها ومنح رتبة البكوية من الدرجة الأولى كما منح في سنة ١٩٢٥ رتبة الباشوية، وعين مندوباً أول لمصر في مؤتمر مراقبة التجارة بالسلاح الذي انعقد في جنيف في تلك السنة وفي سنة ١٩٢٩ عين وكيلًا لوزارة الداخلية في اختيار وزير الداخلية في مارس سنة ١٩٣٣ قم في سبتمبر من تلك السنة واختير في سنة ١٩٤٠ وزيرًا للدفاع الوطني. وقد انتخب عضواً بمجلس النواب في دورات عديدة، ثم توفي عندما كان نائباً عن دائرة (منشأة مطاي) في سنة ١٩٤٦
- راجع اللواء إبراهيم محمد الفحام "أعلام الإدارة والشرطة في مصر الحديثة - ١٨٨٢ - ١٩٥٢" دراسة تحت الطبع - مركز بحوث الشرق الأوسط - جامعة عين شمس



قائمة المصادر والمراجع

(أ) الوثائق

غير المنشورة:

١- دار الوثائق القومية بالقلعة.

(أ) محفظة مجلس الوزراء لسنة ١٩٢٤ بدون رقم - ملف يحوي أحد عشر تقريراً تتعلق بملحة نشاط الخديوي السابق عباس حلمي.

(ب) محفظة داخلية ٤ (أمن) ملف ٦ - تقرير عن مأمورية السلوم بتاريخ ٢ مايو ١٩٢٤ - ز تقرير القائممقام محمد كامل الرحمنى بتاريخ ٢٦ / ٧ / ١٩٢٤ .

(ج) محفظة مجلس الوزراء لسنة ١٩٢٢ بدون رقم - وثيقة ٢٤٥ رقم ١ / ١٩٧ متنوعة.

٢- المتحف القضائي - القضية ١١٠ جنایات السيدة زينب لسنة ١٩٢٥ (قتل السردار).

٣- St. Antony's College-Oxford-Middle East center- Russel's Private Papers-jq٣٨٠١-Dt١٠٧ Alist about the political crimes which took place between the years ١٩١٠, ١٩٤٦.

المنشورة:

١- الدولة المصرية (مجلس النواب) - الهيئة النيابية الثالثة - مجموعة مضابط الانعقاد العادي الثاني - المجلد الأول (١٨ نوفمبر ١٩٢٦ - ٢٨ مارس ١٩٢٧) - مضبطه الجلسة التاسعة والعشرين لمجلس النواب ١٩٢٧ / ٢ / ١٤ .

(ب) المذكرات:

- أوراق محمد فريد " مذكراتي بعد الهجرة " (١٩٠٤ - ١٩١٤)، ج ١، ط ١، مركز الاهرام، القاهرة، ١٩٧٨ .

- مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر - سلسلة المذكرات التاريخية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٨ .

- مذكرات جمال باشا، تعریف على أحمد شكري - مكتبة الهلال - القاهرة، ١٩٢٣ .

(ج) المؤلفات: باللغة العربية

- إبراهيم عبد المسيح، دليل وادي النيل لعامي ١٨٩٢-١٨٩١ ، مكتبة الاسكندرية، القاهرة، ١٨٩٢ .

- أحمد عبد الرحيم مصطفى (الدكتور) "أصول التاريخ العثماني" دار الشروق، الطبعة الأولى - ١٩٨٢ .

- عبد الرحمن الرافعي "في أعقاب الثورة المصرية" - كتاب الشعب - ج ١ - القاهرة ١٩٦٩ . - عبد المجيد كامل، الملك فيصل الاول، الطبعة الاولى، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩١ .

- محمد أنبيس (الدكتور) "صفحات مجھولة من التاريخ المصري أو سنوات الصراع العنيف بين فواد وعباس - كتاب روز اليوسف - العدد الثاني - أبريل عام ١٩٧٣ .

- محمد رفعت " تاريخ مصر السياسي في الأزمنة الحديثة " المطبعة الأميرية القاهرة ١٩٥٢ .

- محمد بن علي الحسني، العقود الولوية في بعض أنساب الاسر الحسينية الهاشمية بالمملكة السعودية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٤ .

- يونان لبيب رزق (الدكتور) " تاريخ الوزارات المصرية" مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية الأهرام ١٩٧٥ .



باللغة الانجليزية:

Stanford J. Shaw " History of the Ottoman Empire and Modern Turkey"
Vol. II. Cambridge University press Cambridge- ١٩٧٧.

(د) المقالات والبحوث:

- لطيفة محمد سالم " الصراع العسكري بين الدولة العثمانية وبريطانيا في مصر ١٩١٤ - ١٩١٨ "
- المجلة التاريخية المصرية - المجلدان ٢٨ و ٢٩ (١٩٨١ - ١٩٨٢).
- **المجلات :**
- المناصب والرتب والألقاب وتاريخها، مجلة الهلال، العدد ٢، ١٨٩١ .

